

سؤال حول الشغف

Language Groups 2019

العربية (Arabic) 2019

Mariam #1 April 13, 2020, 9:35am

بما أن الحديث عن الشغف هذا الأسبوع ، لدي الكثير من الأسئلة التي قد تبدو غير مرتبة أود أن أشاركها معكم

عند الحديث عن الدوافع أيضاً يكون الحديث على طرفي نقيض. إما أننا نقوم بالشيء لدافع ذاتي ينبع من داخلنا ولأننا نرغب في فعل الشيء نفسه لقيمتها المرجوة . أو أننا نقوم بشيء لا نرغب في القيام به والدافع الوحيد للقيام به هو النتيجة أو الحافز أو العائد الذي سيعود علينا منه. الأطفال مثلاً تكره المدرسة والمذاكرة ولا تجد قيمة في ذلك ولكن عليهم أن يقوموا بذلك كي يرضى عنهم أبائهم والمجتمع وكي يجدوا مكان لهم في الجامعة بعد 12 عام من المدرسة.

محفز داخلي أو محفز خارجي. مما يجعلني أشعر أن الحديث عن الشغف هو حديث متمركز حول الذات فقط بدون أخذ أي اعتبارات للمجتمع من حولي. فما يحدد قيمة الشيء الذي أقوم به هو رغبتني الشخصية في القيام به أو عائد مادي سيعود على من ذلك. ماذا مثلاً عن شيء لا أرغب في القيام ولكن أعلم أن هذا الشيء يحتاجه الناس من حولي أو أن هذا جزء من دوري ومسئوليتي تجاه مجتمعي. والعكس. هناك أشياء أحبها وأستمتع بالقيام بها ولكن أفكر في الوقت الذي أنفقه فيها ولا أرى عائد سوى متعتي الشخصية وشعوري بالسعادة والإنجاز. مما يجعلني أعيد التفكير مرة أخرى في الوقت الذي أنفقه في هذا الشيء.

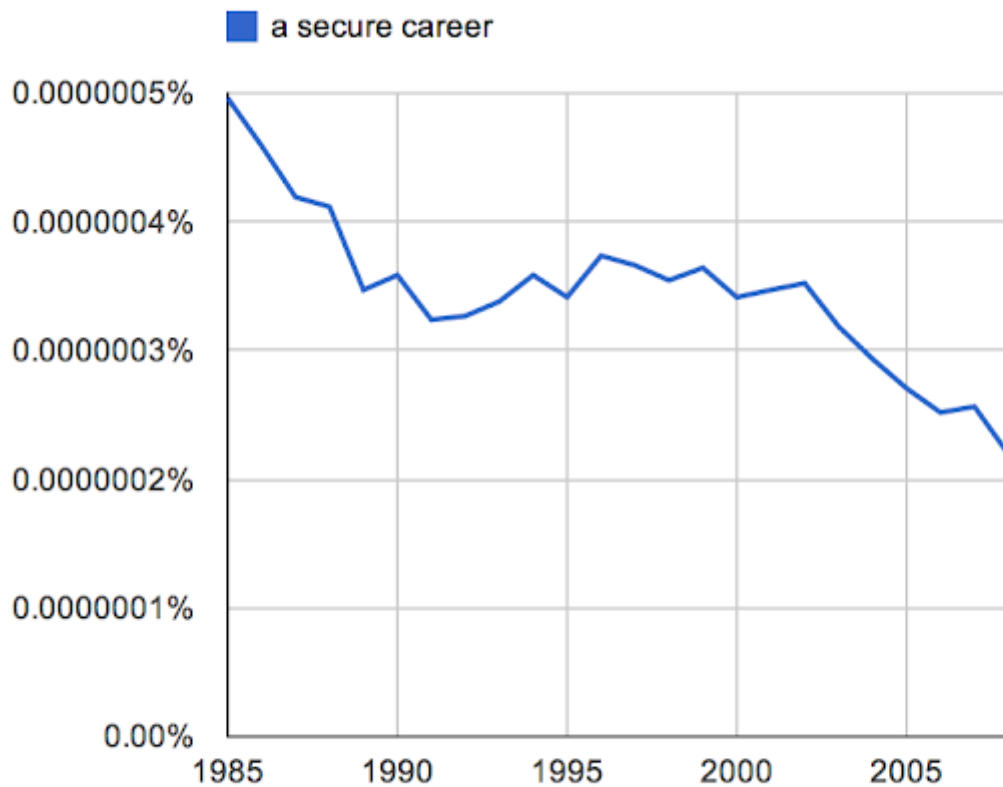
ألا يوجد في الحديث عن الشغف مساحة في المنتصف ؟

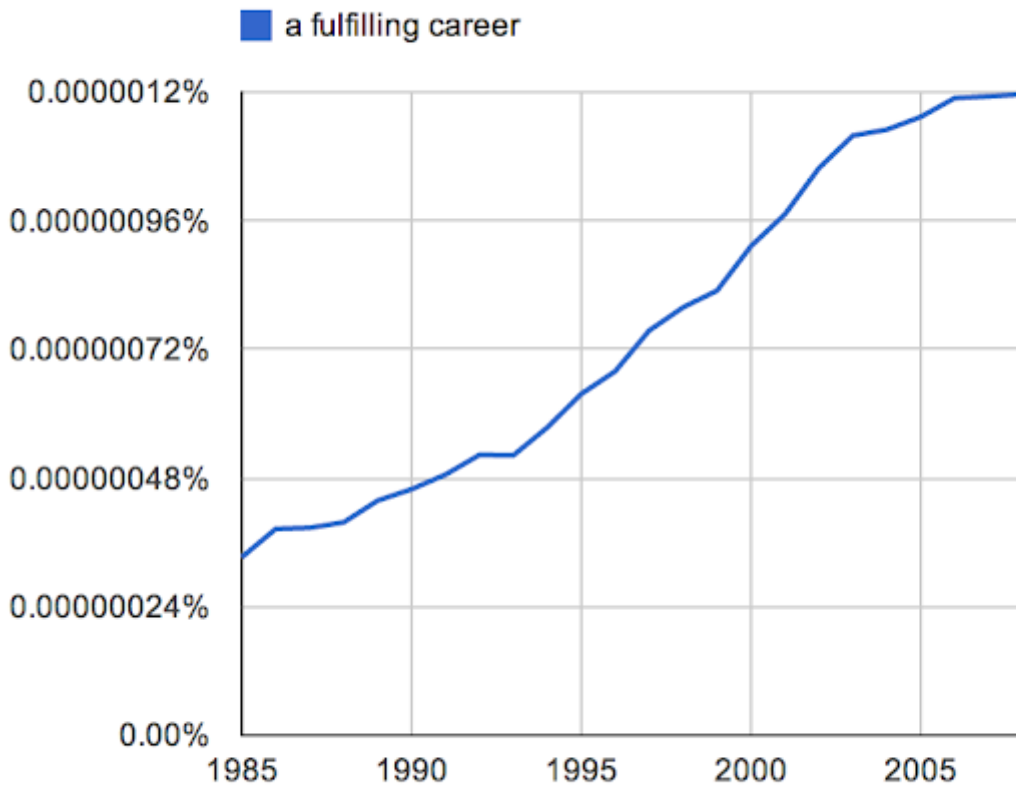
كنت أقرأ مقال لطيف بعنوان **لماذا الجيل واي غير سعداء** . وفي فقرة كان يتحدث كيف أن كلمة اتبع شغفك هي كلمة ظهرت في العشرين عاماً الأخيرة فقط. يقول المقال

Blockquote

Cal Newport **points out** that “follow your passion” is a catchphrase that has only gotten going in the last 20 years, according to **Google’s Ngram viewer**, a tool that shows how prominently a given phrase appears in English print over any **period of time**. The same Ngram viewer shows that the phrase “a

.secure career” **has gone out of style**, just as the phrase “a fulfilling career” **has gotten hot**





عندما أقرأ ذلك أفكر في أبي مثلاً، ما كان يدفعه للقيام بعمله والمهن المختلفة التي عمل بها سواء كانت مهنة حرة أو في قطاع عمل، كان شعوره بالمسئولية يأتي في المقام الأول. شعوره بالمسئولية تجاه عائلته، وأمام الله أنه يقوم في بدوره في الحياة بالشيء الذي يجيده ويتقنه. وكان هذا هو الدافع لمواجهة تحديات العمل أكثر من كون العمل يعود عليه بسعادة شخصية أو عائد شخصي.

أفكر في سؤال الشغف لنا ككبار وللصغار أيضاً. ماهي القيم التي نريد أن نزرعها بداخلهم؟ بينما أقرأ مثلاً في فلسفة التعلم الموجه ذاتياً والتي تقوم على النقيض تماماً لما تقوم به المدرسة. ففي التعلم الموجه ذاتياً الطفل فقط هو الذي يقرر ما الذي يرغب في تعلمه وكيف سيتعلمه ولماذا ودور المجتمع من حوله يكمن في تيسير ذلك ودعمه في تعلمه. أفكر هل فعلاً ما يستحق التعلم أو ما ينبغي أن نتعلمه ونقوم به هو ما يحدده الفرد فقط؟ هل الفرد هو القيمة العليا أم المجتمع الذي نعيش فيه وحاجاته؟

2 Likes

Hajer.R #2 November 14, 2019, 9:55am

طرح مهم مريم، حارز في التعلم، منذ عام تقريباً أصبح اهتمامي يزداد بالتعليم الذاتي، مع توفر الموارد الكثيره بأشكال مختلفه، حتى لجميع الأعمار، الوقت الذي نعيشه الان التغييرات فيه كثيره ومتسارعه، فإذا قمنا بالمقارنة بين اليوم وقبل ٥ سنين ماضيه سنلمس مدى التغيير. لذلك أجد هناك اجحاف في المقارنه، هذا لا يعني أن على الفرد انا يذهب في ما يريد لوحده، المجتمع مهم جداً، لكن تأثيره على الفرد في تراجع على ما اظن، على العكس الفرد المتفرد تأثيره على مجتمعه أكبر. اتمنى ان اكون فهمت مقصدك من الطرح حول مفهوم الشغف

1 Like

Mariam #3 November 14, 2019, 12:33pm

Hajer.R:

اتمنى ان اكون فهمت مقصدك من الطرح حول مفهوم الشغف

أعتقد أن أفكارى غير مرتبة وفوضوية لحد كبير

أنت تتحدثين عن التعلم الذاتي مع وفرة المصادر الموجودة حالياً والعالم المتغير مما يدفع الفرد للتعلم ليستطيع مواكبة هذا العالم. وكيف أن الفرد تأثره أكبر على المجتمع

ما أفكر فيه هو سؤال ما الذي يستحق التعلم؟ عند الحديث عن الشغف أو المحفز الداخلي

Intrinsic motivation

وما هو المذكور في قراءات هذا الأسبوع. أرى أن الحديث منبعه الذات أو النفس. ما يستحق التعلم هو ما أهتم به أنا وما أجد أنا قيمة له

هل هذا كافٍ؟ أتفهم الحديث عن الذات والفردية في مجتمع غربي قائم على ذلك. لكن ماذا عنا نحن؟

هذا المنشور مثلاً يتحدث عن الفرق بين المدرسة وبين التعلم الموجه ذاتياً. وهو ما أشير إليه في التمرکز حول الذات فالطفل هو من يحدد كل شيء.

هل هذا هو ما نطمح له؟

<https://www.facebook.com/sde.egypt/posts/822706891460379?tn=K-R>

يقول edx edx أتذكر الآن سؤال من استبيان أنماط التعلم من من **مساق أنماط التعلم على موقع**

ما الذي يستحق أن يتعلمه المرء؟ *

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشده	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ما يستحق التعلم تحدده الجماعات المتشكلة تبعاً لاهتمامات مشتركة.
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ما يستحق التعلم يمكن للفرد فقط أن يحدده لنفسه.
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ما يستحق التعلم هو المعرفة والمهارات اللازمة ليكون المرء عضواً فعالاً في مجتمع تحدي.
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ما يستحق التعلم تقسه معايير ومقاييس واضحة ودقيقة.

رابط الاستبيان بالإنجليزية

https://harvard.az1.qualtrics.com/jfe/form/SV_2owCxCuCOvUzSRqI

1 Like

Hajer.R #4 November 14, 2019, 12:57pm

سوف احاول الرد على كل النقاط، فقط اريد شكرك على تحفيز تفكيري بما تطرحينه من اسأله 🌸

1 Like

Mariam #5 November 14, 2019, 1:06pm

الشكر لك هاجر على مشاركتك.

Hajer.R #6 November 14, 2019, 6:57pm

(الا يوجد في الحديث عن الشغف منطقة في المنتصف)

!اعتقد انه يوجد

ستطرح مقاربه بسيطه من تجربتي مع أبنائي 😊 احد أبنائي ممارس للألعاب الإلكترونية إذا تركته على مزاجه من الممكن أن يقضي يوم كامل أمام لعبه في عالمه الخاص، بسبب هذه الألعاب تعلم مهارات كثيره في الحاسوب بنفسه، في المقابل في بعض الأحيان احاول إبعاده منها بتحويل تركيزه إلى برامج تعليميه أو مناشط أخرى يمكن أن يستفيد منها، في الكثير منها يجاريني في ما أريد ويكمل ما طلبته منه ثم يرجع إلى شغفه 😊 واهتمامه الخاص عالم الألعاب الإلكترونيه

😊. أما أنا فلا أمل 😊 ارجع له بخيار جديد من فتره إلى الأخرى

لذلك اعتقد انه من الممكن أن يجمع الشخص بين عدة اشياء، ما يرضي شغفه وما يمكن أن يستفيد منه في مناحي الحياة الأخرى بما فيها المجتمع القريب منه.

1 Like

Hajer.R #7 November 14, 2019, 7:12pm

ما يستحق التعلم اليوم ليس شئ واحد محدد، بل عدد من المهارات

adlogi #8 November 15, 2019, 11:51pm

“ ”

هذا حديث ذو شجون يا مريم. مبدأ الشغف هو أول المبادئ التي توقفت عندها خلال عملي مع ميتشل. ويمكن تناول الموضوع من ناحيتين: فلسفية وقيمية وأخرى بحثية.

سأبدأ بأولاهما من نقاش شهادته بين ميتشل وشباب مسلم عما يدفع المرء ليكون مسلماً (أو متبَعاً لأي دين كان) وانتهى بأن قال ميتشل (المحدد) بأنه يؤمن بأن أفضل الدوافع هو الدافع الداخلي (=الشغف) ولذلك فهو يفعل الخير لأنه يحب أن يفعل الخير وليس بسبب خارجي (=إله) يعده بالجوائز أو يهدده بالعقوبات. كانت تلك المرة الأولى التي أتنبه بها لهذا التصادم بين معتقدي الديني وممارستي التعليمية إن صح التعبير. ومن يقرأ كتاب ألفي كون معاقبون بالجوائز *Punished by Rewards* يلاحظ طبعاً أنه لا يفوت فرصة للسخرية من الدين ودوافع المتدينين

باعتبارها دوافع خارجية. وهذا هو الموقف المنطقي طبعاً في حالهم: إن كان إيمان المرء هو أن هذه الحياة الدنيا هي كل شيء، ولا يوجد شيء يتجاوز قوانين العالم المادي - لا تقوى ولا مروءة ولا بركة ولا يوم آخر. فقط ما هو موجود ومحسوس، الآن وهنا، فالمنطقي طبعاً أن يركز على تعظيم الذات والمكاسب (وللتذكرة، فالسلوك المدفوع بدافع داخلي بالتعريف هو "السلوك الذي يمارس من أجل ذاته - من أجل اللذة والرضا المستمدين من ممارسته") فما يعود عليه باللذة الشخصية هو الشيء الوحيد الحقيقي الذي يستحق العمل له (إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين).

ولأختصر الأمر، أرى أن اتخاذ الشغف منطلقاً مطلقاً ليس إلا ما نسميه اتخاذ المرء إلهه هواه.

ورغم هذا الذي ذكرت، فإن من يتحدث عن الدافع الداخلي يدرك أن الناس يفعلون أموراً بدوافع ليست بالداخلية ولكنها ليست كذلك كالدوافع الخارجية التي ننتقدها عادةً (كالجوائز والمديح والدرجات). فعندما نتحدث نتالي رسك من مجموعتنا عما يدفع الأطفال للصنع أو استخدام سكراتش (كما كتبت هي في **Motivation to Make** أو كما تحدثت أنا **ذات محاضرة**) فهي تذكر خمس أسباب أو دوافع لذلك انطلاقاً مما يذكره الأطفال:

1. إنشاء مشاريع انطلاقاً من اهتماماتهم.
2. التواصل مع الأصدقاء والأقران.
3. مشاركة المشاريع وتلقي الملاحظات.
4. تعلم مهارات جديدة.
5. الاستمتاع بما يقومون به.

وأرى أن المشاركة والتواصل ليست دوافع داخلية بالشكل الذي نعرفه عادةً. أما ألفي كون فيقضي ٣٠٠ صفحة من كتابه *معاقبون بالجوائز* في مديح الحافز الداخلي *intrinsic motivation* وذم الحافز الخارجي *extrinsic motivation*، ثم يتذكر في الصفحة قبل الأخيرة من الملحق الثاني من الكتاب أن هناك دوافع نبيلة لا يمكن تصنيفها بالداخلية "كالعالم الذي دافعه الرئيس المساهمة في مجاله، أو المنظم النقابي العمالي الذي همه محاربة الظلم ونصرة الكادحين، أو الطالب الذي يعمل في صف في مجموعات تعاونية فيجد المتعة في العمل مع الآخرين وليس من النشاط بحد ذاته" أو كما ذكرت مريم عن والدك، رحمه الله وأكرم مثواه، وإحساسه بالمسؤولية تجاه الله أو تجاه عائلته.

ولذلك فرؤيتي أن الحافز الجيد هو الحافز المتسق مع رؤيتك للوجود (أو إيمانك بتعبير أصح). فمن كان يرى أن هذا الوجود هو نهاية المطاف، كان خير ما يحفزه هو الاستكثار من اللذات والمتع. وأما من رأى أن لهذه الدنيا ما وراءها، علم أن الفوز الحقيقي هو الفوز الدائم وحفزه السعي وراءه. وأما من كان بين وبين، فحوافره تتردد كذلك بينها. (وسأذكر فيما بعد دراسات عن ذلك إن كان ذلك مما يبعث على الطمأنينة 😊).

2 Likes

Mariam #9 November 16, 2019, 6:10am

adlogi:

(😊). وسأذكر فيما بعد دراسات عن ذلك إن كان ذلك مما يبعث على الطمأنينة

برأيي ليست الدراسات - الغربية منها خاصة- هي التي تبعث على الطمأنينة، هي بالنسبة لي مجرد فضول ورغبة في المعرفة لما يقوله الناس من حولي ورؤية تجارب مختلفة عن ما أقوم به وحدي وأحياناً أجد أن أفكار المبعثرة مصاغة بشكل جيد ومترتب مما يسهل ترتيب أفكار ومناقشتها مع الغير 😊. ولكن في النهاية البوصلة الغربية مختلفة عن بوصلتنا نحن مما يدفع لمزيد من الأسئلة والحيرة

adlogi:

اتخاذ الشغف منطلقاً مطلقاً ليس إلا ما نسميه اتخاذ المرء إلهه هواه.

وأُتفق كثيراً ما هذا الطرح

1 Like

adlogi #10 November 18, 2019, 9:48am

عند دراسة الدوافع فإننا نحاول الإجابة عن سؤال: ما الذي يدفع الناس لمباشرة فعل ما أو التوقف عنه أو المتابعة عليه في ظروف محددة؟

من الناحية البحثية، من يسوق للدافع الجواني *intrinsic motivation* أو الشغف يحيل عامةً إلى أبحاث إدوارد ديسي Edward Deci وريتشارد ريان Richard Ryan ونظريتهما عن الدافعية المسماة نظرية التقرير الذاتي *Self-Determination Theory*.

تقسم النظرية الدوافع إلى جَوانية وبراننية. فالسلوك المنطلق من دافع جواني *intrinsically motivated* هو "السلوك الذي يمارس من أجل ذاته - من أجل اللذة والرضا المستمدين من ممارسته"، وعندئذ يشارك الناس بكامل حريتهم وإرادتهم في أنشطة تثير اهتمامهم دون وجود قيود أو عوائد مادية بالضرورة. أما الأفعال المحفزة براننياً *extrinsically motivated* فهي مجرد أفعال إجرائية أو وظيفية لا اهتمام بها بذاتها ولكن بكونها وسيلةً للتوصل إلى عواقب مستقلة عنها في طبيعتها.

يميز الباحثان أن المرء قد يستبطن *internalize* بعض الحوافز البراننية (ليحولها إلى دوافع جوانية)، ويصنفان الدوافع البراننية تبعاً لدرجة الاستبطن إلى أربعة أصناف:

1. سطحية *external* مصدرها خارجي تماماً، أي القيام بالأمر طمعاً بمكافأة أو خوفاً من عقاب (سأحل الواجب كيلا أتعرض للعقوبة).
2. تقمصية *introjected* تعتمد على التلاعب بنظرة المرء لذاته رفعاً أو حطاً من شأنها (سأحل الواجب كيلا أشعر بالذنب من تقصيري).
3. متماهية *identified* يقوم فيها المرء بالفعل بإرادته ولكن للتوصل به إلى أهداف أخرى (سأحل الواجب لأن من المهم أن أحافظ على نجاحي في الرياضيات).
4. مندمجة *integrated* وهو أكثرها قرباً من الحافز الجواني إذ يبدو السلوك تعبيراً عن الذات. ورغم أنه يبقى غير مطلوب لذاته وإنما لأهميته في التوصل إلى هدف يقدره المرء، إلا أنه يغدو متوافقاً مع هوية المرء وحاجاته وتوجهاته الأخرى ولا يحس بينها تعارضاً.

وهكذا تكون مستويات التحفيز بحسب النظرية من الأدنى إلى الأعلى: لا تحفيز ← تحفيز سطحي ← تحفيز تقمصي ← تحفيز متماهي ← تحفيز مندمج ← تحفيز جواني.

(انظر Deci وغيره . Motivation and Education: The Self-Determination Perspective. في مجلة *Educational psychologist* المجلد 26 العدد 3-4).

ولكن حتى إن تجاهلنا اللحظة المنطلق الفلسفي لمثل هذه النظريات، فإنها في الجانب التجريبي تركز على مجتمعات لا تمثل التنوع البشري والمجتمعي، وهي المشكلة السائدة في معظم الدراسات السلوكية والنفسية والتي تركز في تجاربها على عينات من مجتمعات تدعى اختصاراً WEIRD (مجتمعات غربية متعلمة وصناعية وغنية وديموقراطية) وتتطلق منها للوصول إلى تعميمات مضللة (انظر مثلاً مقال *Most people are not WEIRD* في مجلة *Nature*).

تنطلق الباحثة هيزل روز ماركوس Hazel Rose Marcus من جامعة ستانفورد من هذه المقدمة مثلاً لتوضح أن هناك أدلةً متزايدة على أن إجابة سؤال الدوافع تعتمد على السياق الثقافي. وتقول أن الدوافع الجوانية قد تكون الإجابة الصحيحة في حالة الإنسان الغربي/الفردى (وخاصةً الطالب الجامعي الأمريكي القادم من الطبقة الوسطى)، ولكن الأمر ليس كذلك في السياقات الأخرى (والتي تمثل معظم سكان العالم) حيث تتشكل الدوافع تبعاً لأعراف ثقافية واجتماعية محددة، وتتشكل فيها دوافع الأشخاص من علاقاتهم بالآخرين واهتمامهم بهم وكذلك وفق الرؤية المجتمعية لما هو مقبول أو صحيح. في هذه المجتمعات لا تُتلقى هذه الدوافع باعتبارها دوافع براننية ولا يُنظر إليها من زاوية ضغط أو انقياد أو نقص في الإرادة، وتغزى المخرجات الإيجابية إلى دوافع تأتي من القيام بالتزامات أو مسؤوليات محددة أو الحفاظ على السمعة أو الشرف أو المكانة. وفي مقابل إجابة "أنا أفعل كذا كائني أحب الأمر أو أهتم به أو أحتاجه" الغربية، نجد أن إجابة "أنا أفعل كذا لأنه ينبغي علي فعله، أو لأن ذلك ما يقوم به الناس، أو لأن ذلك هو الأمر الصحيح أو المناسب أو المتوقع مني" هي ما يشكل الدافعية في المجتمعات الأخرى. وهذا الاختلاف في مصدر الدافعية مرده إلى الاختلافات الثقافية والدينية والفلسفية حيال ما يعتبر سلوكياً جيداً أو أخلاقياً (ومن ذلك الاختلاف في رؤية الإنسان كفرد مستقل تماماً عن الآخرين *independent* أو متكافل معهم *interdependent* لا يمكن فصله عن مجتمعه بالكلية).

1 Like

Mariam #11 November 18, 2019, 9:57am

جميل جداً!!!! شكراً على الإجابة الوافية

tarmelop closed #12 April 11, 2020, 8:42pm

tarmelop archived #13 April 11, 2020, 8:42pm
